

دفع التوهّم في المعنى بالاستدراك في تفسير التحرير والتنوير

## Pushing the illusion of meaning by redressing the interpretation of liberation and enlightenment

علي حامد حسين

قسم اللغة العربية

كلية التربية للعلوم الإنسانية

جامعة بابل

Ali Hamed Hussein

Department of Arabic language

College of Education for

University of Babylon

Email: lh815808@gmail.com

أ. د. شعلان عبد علي سلطان

قسم اللغة العربية

كلية التربية للعلوم الإنسانية

جامعة بابل

Prof . Dr: Shalan Abd Ali Sultan

Department of Arabic language

College of Education for

University of Babylon

### ملخص البحث:

يتناول البحث الاستدراك بوصفه أهم الأساليب اللغوية التي يُتوسل بها لدفع التوهّم والاحتراز من المعاني غير السليمة التي قد تطرأ في ذهن المتلقي ، فاللغة أداة تواصل تسعى إلى تحقيق هدفها بأفضل الصور وأتمها وأبعدها عن اللبس والخلط ، وللاستدراك حضور واضح في دفع التوهّم أشار إليه ابن عاشور كثيراً في تفسيره ، ووظفه في بيان جمالية النص القرآني ودقة أسلوبه وعلو كعبه في إظهار المعاني.

وقد حاولت في هذا البحث أن أعرض لجهد ابن عاشور في إيضاح أثر الاستدراك في دفع المعاني غير المرادة ، فقسمت البحث بعد تصديره بالمقدمة وإنهائه بالخاتمة على أساس أهم ما يُستعمل فيه من أدوات إلى قسمين ، فكان القسم الأول: دفع توهّم المعنى بالاستدراك بـ(لكنّ)، وكان القسم الثاني: دفع توهّم المعنى بالاستدراك بـ(لكن).

### الكلمات المفتاحية:

دفع التوهّم في المعنى - الاستدراك - التحرير والتنوير

### Research Summary:

The research deals with remedial as the most important linguistic methods used to ward off delusion and guard against improper meanings that may arise in the mind of the recipient. In his interpretation, and he employed him in explaining the aesthetics of the Qur'anic text, the accuracy of his style, and the height of his heels in showing the meanings.

In this research, I tried to present the effort of Ibn Ashour in clarifying the effect of redress in repelling the meanings that are not intended, so I divided the research, after presenting it with the introduction and ending it with the conclusion on the basis of the most important tools used

in it, into two parts, so the first part was: repelling the illusion of the meaning by resolving with (but) And the second section was: repelling the illusion of meaning by redressing it with (but).

**Keywords:**

repelling delusion in

meaning - redress - liberation and enlightenment

**المقدمة**

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين. لا يخفى على المختص في مجال اللغة العربية، والمتتبع لبدائيات التأليف في هذا المجال مدى الأثر الكبير للقرآن الكريم في دراسة اللغة العربية فكان الدافع الأول لوضع علم النحو وعلوم اللغة العربية الآخر هو فهم القرآن الكريم والتعرف على مضامينه العالية.

والتعرف إلى الدلالة اللغوية في التركيب القرآني من أهم ما ينبغي على الباحث في هذا الشأن أن يتعرف إليه، ويُعدّ موضوع دفع التوهّم من أهم الموضوعات التي لها أثر كبير في بيان استعمال تركيبٍ دون غيره، أو بيان علة التعبير وما يتضح لنا فيها من معنًى، وقد وجدنا أنّ الاستدراك أقرب الأساليب في اللغة العربية التي يتضح بها دفع توهّم المعنى، وبما أنّ أبرز ما يُستعمل في الاستدراك من حروف هو استعمال (لكنّ)، و(لكن)، فقد بحثنا في دلالة هاتين الأداتين في بعض آيات القرآن الكريم، وبما يرتبط بموضوعنا منطلقين استدلالاً من تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور؛ لما فيه من لمحاتٍ دلالية اعتمد في أغلبها على التحليل اللغويّ، ثمّ ننكر ما ورد من آراء موافقة لهذا التفسير أو مخالفة له في كتب التفسير الأخر، وبعدها يكون للباحث ترجيحٌ أو وجهة نظر لما ذُكر من آراء أو دلالات.

**الاستدراك في اللغة:**

(الاستدراك): مصدرٌ من الفعل السداسي (استدرك)، وفعله الثلاثي (دَرَكَ) ومصدره (دَرَكَ)، وقال فيه الفراهيدي (ت ١٧٠هـ): (( والدَرَكَ: للحق من التبعة، والدَرَكَ: إِتباع الشيء بعضه على بعض في كل شيء ))<sup>(١)</sup>، وقال أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ): (( دَرَكَ: الدَّالُّ وَالرَّاءُ وَالْكَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ لُحُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ وَوُصُولُهُ إِلَيْهِ ))<sup>(٢)</sup>، وقيل في معنى (استدرك) أيضاً: (( استدركَ ما فَاتَ: تَدَارَكَه، والشَّيْءُ بالشَّيْءِ: تَدَارَكَه بِهِ، وَعَلَيْهِ القَوْلُ: أَصْلَحَ خَطَأَهُ أَوْ أَكْمَلَ نَقْصَهُ أَوْ أزال عَنْهُ لَبْسًا ))<sup>(٣)</sup>.

ومما تقدّم يتبيّن لنا أنّ الاستدراك في اللغة يعني: ( اللّحوق، والتبعة، وإكمال النقص، وإزالة اللبس )، وهي معانٍ تقرب كلّها من دفع توهّم المعنى لأنّه لاحقٌ لما سبق، ومكمّلٌ للنقص، ومزيلٌ للّبس.

**الاستدراك في الاصطلاح:**

عرّف رضي الدين الأسترابادي (ت ٦٨٦هـ) الاستدراك، فقال: (( الاستدراك: رفعُ توهّمٍ يتولّد من الكلام السابق، رفعاً شبيهاً بالاستثناء، ومن ثمّ قُدِرَ الاستثناء المنقطع بـ(لكن) ))<sup>(٤)</sup>، فالغرض الأساس من الاستدراك هو رفع التوهّم، وقد شبّه الأسترابادي رفع التوهّم بالاستثناء المنقطع؛ لأنّ ما بعد أداة الاستثناء فيه يكون مخالفاً لما قبلها، وكذلك الحال في الاستدراك، فإنّ ما بعد حرف الاستدراك يكون مخالفاً لما بعده. ويتبيّن لنا من تعريف الاستدراك اصطلاحاً أنّه من أكثر الأساليب النحوية ارتباطاً بموضوع دفع توهّم المعنى؛ لأنّه في حقيقته دفعٌ للتوهّم.

أولاً: دفع توهّم المعنى بالاستدراك بـ(لكنّ)



(( وموقع الاستدراك في قوله: {ولكنَّ الله أَلْفَ بينهم} لأجل ما يُتَوَهَّمُ من تعدُّر التَّأْلِيفِ بينهم في قوله: لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما أَلْفَتَ بين قلوبهم أي ولكنَّ تكوين الله يَلِينُ به الصَّلْبُ وَيَحْصِلُ به المتعذر ))<sup>(١٠)</sup>. أي إِنَّ الجملة التي سبقت الاستدراك بما فيها من حرف امتناعٍ لامتناعٍ، وبما فيها من نفيٍ ب(ما) قد يُتَوَهَّمُ منها تعدُّر التَّأْلِيفِ بين القلوب لاستحالة حصول ذلك فجاء الاستدراك ب(لكنَّ) دافعاً لهذا التوهّم، وفضلاً عن دفع التوهّم فإنَّ الاستدراك هنا قد أكَّد المضمون السابق في الحديث عن تأليف القلوب في قوله تعالى: {وَأَلْفَ بَيْنَ قلوبهم}.

ورأى الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) أَنَّ الله بقدرته قد أنساهم العداوة واتفقوا على طاعة الله، فلا يتوهّم متوهّم استحالة ذلك على الله تعالى، واتّضح ذلك بالجملة التي بعد حرف الاستدراك فقال: (( وقيل: هم الأوس والخزرج، كان بينهم من الحروب والوقائع ما أهلك ساداتهم ورؤساءهم ودقّ جماجمهم، ولم يكن لبغضائهم أمد ومنتهى، وبينهما التجاور الذي يهيج الضغائن ويديم التحاسد والتنافس، وعادة كل طائفتين كانتا بهذه المثابة أن تتجنب هذه ما آثرته أختها وتكرهه وتتفر عنه، فأنساهم الله تعالى ذلك كله حتى اتفقوا على الطاعة وتصافوا وصاروا أنصاراً وعادوا أعواناً، وما ذاك إلا بلطيف صنعه وبلغ قدرته ))<sup>(١١)</sup>. أي إِنَّ نسيان هذه العداوة بعد هذه المدة الطويلة منها لا تستحيل على قدرة الله عزَّ وجلَّ لأنَّ الإيمان بالله تعالى يدفع الفرد المسلم إلى حب أخيه المسلم فيجتمعان في حبِّ الله.

وكما أنَّ في الاستدراك دلالةً على أَنَّ الله وحده هو القادر على التَّأْلِيفِ فلا أحدٌ غيره يمكنه ذلك، فإنَّ الاستدراك فيه أيضاً إثباتٌ لصحة دعوة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد تحدث الفخر الرازي (ت ٦٠٦هـ) في تفسيره عن ذلك المعنى فقال: (( فَإِذَا تَلَّكَ الْعُدَاوَةَ الشَّدِيدَةَ وَتَبَدَّلَهَا بِالْمَحَبَّةِ الْقَوِيَّةِ وَالْمَخَالَصَةِ النَّامَةِ مِمَّا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا اللهُ تَعَالَى، وَصَارَتْ تِلْكَ مُعْجِزَةً ظَاهِرَةً عَلَى صِدْقِ نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ))<sup>(١٢)</sup>. فالتأليف بين القلوب دلٌّ على قدرة الله تعالى وعلى صحة الدعوة التي جاء بها نبيُّنا الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

ومن الملاحظ أنَّ عبارة {ولكنَّ أكثر الناس لا يعلمون} هي من العبارات المتكررة في القرآن الكريم، والمتغير في معنى العبارة هو بما تدفعه من التوهّم الذي قد يحدث من الكلام السابق لها، وقد تم في بحثنا هنا بموضوع الاستدراك الاستشهاد بنموذجين يتحدّث الأول منهما عن أمرٍ مستقبليٍّ هو الوعد بالبعث ليوم القيامة، ويتحدث الثاني عن أمرٍ قد وقع وهو خلق الناس بفضرة الله التي فطر الناس عليها، وهما في التسلسلين الآتيين: الثالث والرابع.

٣- ومن الآيات التي جاء فيها الاستدراك حائلاً دون توهّم معنى مرفوضٍ قوله تعالى: **جِئْتُمْ بِهِ هَاهُنَا حَمَلٌ مُّتَمَرِّدٌ عَلَيْهِمْ كَمَا جَاءَ قَوْمَكُمْ بِالْحَمَلِ وَهُمْ أَكْثَرُ الْعِلْمِ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ** (سورة النحل: ٣٨)، وتحدّث ابن عاشور عن ذلك في تفسيره لهذه الآية الكريمة قائلاً: (( والاستدراك ناشئٌ عن جعله وعداً على الله حقاً، إذ يتوهّم السامع أنَّ مثل ذلك لا يجمله أحدٌ فجاء الاستدراك لرفع هذا التوهّم، ولأنَّ جملة {وعداً عليه حقاً} تقتضي إمكان وقوعه والناس يستبعدون ذلك ))<sup>(١٣)</sup>. فالاستدراك دفع توهّم أنَّ الناس لا يجهلون الوعد الحق بعبارة {ولكنَّ أكثر الناس لا يعلمون} التي فيها بيانٌ لابتعاد الناس عن الحق.

وما سبق الاستدراك أمرٌ فيه تعجُّبٌ من فعل الكفار وقد عرض القرطبي (ت ٦٧١هـ) ذلك التعجب قائلاً: (( وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ} هَذَا تَعْجِيبٌ مِنْ صُنْعِهِمْ، إِذْ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ وَبَالَعُوا فِي تَغْلِيظِ الْيَمِينِ بِأَنَّ اللّٰهَ لَا يَبْعَثُ مَنْ يَمُوتُ، وَوَجْهُ التَّعْجِيبِ أَنَّهُمْ يُظَاهِرُونَ تَعْظِيمَ اللّٰهِ فَيُقْسِمُونَ بِهِ ثُمَّ يُعْجِزُونَهُ عَنْ بَعْثِ الْأَمْوَاتِ ))<sup>(١٤)</sup>. أي إِنَّ سياق الآيات الكريمة تحدّث عن تخبُّطٍ في فعل الكفار فهم يقسمون بالله ولكنهم في الوقت نفسه لا يؤمنون بوعد الله، وقد جاء الاستدراك بعد تغليظ القسم من الكفار بعدم البعث لبيِّن أنَّ أكثر الناس لا يعلمون، وكانَّ الجهل قد خيم على عقولهم، فقد يتوهّم بقسمهم هذا أنَّهم يعلمون، والحقُّ أنَّهم لا يعلمون.

أمَّا البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) فقد تحدّث عن عدم العلم الذي بيّنه الاستدراك فرأى في تفسير قوله تعالى: {وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} أنَّ عدم العلم ناشئٌ من أحد أمرين فقال: (( إمَّا لعدم علمهم بأنه من مواجب الحكمة التي جرت عادته بمراعاتها، وإمَّا لقصور نظرهم بالمألوف فيتوهّمون امتناعه ))<sup>(١٥)</sup>. أي إِنَّه نتج إمَّا عن عدم علمهم بالحكمة من ذلك الوعد، وإمَّا







التَّوَجُّهُ الْعَظِيمِ، فَيَعْلَمُ مُوسَى أَنَّهُ أُحْرَى بِتَضَاوُلِ قُوَاهُ الْفَانِيَّةِ لَوْ تَجَلَّى لَهُ شَيْءٌ مِنْ سُبْحَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ((<sup>٣٠</sup>). ونلاحظ من عبارة ابن عاشور أنَّ حرف الاستدراك قد رفع توهمين، الأول: توهم الاختصار على نفي الرؤية بدون تعليل ولا إقناع، والثاني: توهم أنَّ هذا المنع لغضبٍ على السائل ومنقصةٍ فيه.

أما الزمخشري فقد بيّن سبب اتصال الاستدراك بما قبله من النفي، فقال: (( ولئن تراني { تأكيدٌ وبيانٌ، لأنَّ المنفيَّ منافٍ لصفاته، فإن قلت: كيف اتصل الاستدراك في قوله ولكن انظر إلى الجبل بما قبله؟ قلت: اتصل به على معنى أنَّ النظر إليَّ محالٌّ فلا تطلبه ولكن عليك بنظرٍ آخر: وهو أنَّ تنظر إلى الجبل الذي يرجف بك وبمن طلبت الرؤية لأجلهم، كيف أفعَل به وكيف أجعله دكًا بسبب طلبك الرؤية؟ لتستعظم ما أقدمت عليه بما أريك من عظم أثره )) (<sup>٣١</sup>). وفي عبارة الزمخشري تأكيدٌ على استحالة الرؤية التي توهم بعض المفسرين إمكان حدوثها ولو في الآخرة اعتمادًا على فهمهم أو اعتقادهم اللذين لا ينسجمان مع صريح النفي المؤكّد والمطلق في الآية الكريمة، وما جاء بعد حرف الاستدراك ليس فيه ما يوحي بإمكان الرؤية، بل فيه تعليلٌ وإقناعٌ كما ذكر ابن عاشور، وفيه بيانٌ عمليٌّ لعظمة الله تعالى واستحالة ما يُتوهم من الرؤية البصريّة.

ومع أنَّ ابن عاشور كان قد بيّن معنى الاستدراك في الآية الكريمة ببيانٍ جميلٍ في دفعه للتوهم إلا أنه في النفي السابق للاستدراك كان منكرًا لما رآه الزمخشري من الاستحالة المطلقة للرؤية، بل كان متحاملاً عليه في تلك المسألة، فقال: (( كان أيمّة أهل السنّة محقّين في الاستدلال بسؤال موسى رؤية الله على إمكانها بكيفيةٍ تليق بصفات الإلهية لا نعلمُ كنهها وهو معنى قولهم: بلا كيف، وكان المعتزلة غير محقّين في استدلالهم بذلك على استحالتها بكلِّ صفة، وقد يؤول الخلاف بين الفريقين إلى اللغظ، فإنَّ الفريقين مُتفقان على استحالة إحاطة الإدراك بذات الله واستحالة التحيز، وأهل السنّة قاطعون بأنَّها رؤيةٌ لا تتنافى صفات الله تعالى، وأما ما تبيّح به الزمخشري في (الكشاف) فذلك من عُذوانٍ تعصّب عليه مخالفيه على عادته، وما كان ينبغي لعلماء طريقتنا التنازل لمهاجاته بمثل ما هاجاهم به، ولكنّه قال فأوجب )) (<sup>٣٢</sup>). وابتعد ابن عاشور بهذا الوصف عن الاحتكام إلى الدليل، كما أنَّ من وافق الزمخشري قد لا يكون متبعا له، بل يكون مقتنعا بدليله.

ورأى ابن عاشور أنَّ (لن) في هذه الآية تنفي الرؤية في المستقبل في الدنيا لا في الآخرة فقال: (( ولن) يستعمل لتأبيد النفي ولتأكيد النفي في المستقبل، وهما متقاربان، وإنما يتعلّق ذلك كلّهُ بهذه الحياة المعبر عنها بالأبد، فنفت (لن) رؤية موسى ربّه نفيًا لا طمع بعده للسائل في الإلحاح والمراجعة بحيث يعلم أنَّ طلبته متعذّرة الخُصُول، فلا دلالة في هذا النفي على استمراره في الدار الآخرة )) (<sup>٣٣</sup>).

والغريب هنا أنه كيف لم يلتفت ابن عاشور إلى أنَّ النفي ب(لن) التي تنفي المستقبل نفيًا مؤكّدًا كان مطلقًا بقوله تعالى: ((لن تراني))، ولم يُقيّد بزمنٍ معيّن، أو بنوع حياةٍ معيّنة حتى نحتمل حصوله في حياةٍ أخرى؟ وهذا يتناقض أيضًا مع ما أيده هو في كلام سابق من استحالة إحاطة الإدراك بذات الله واستحالة التحيز اللتين هما من الصفات الثابتة لله تعالى، ثمَّ علل الرؤية بأنّها لا تتنافى مع صفات الله تعالى لأنها رؤيةٌ بلا كيف لا يُعلمُ كنهها، وكأنّه بذلك كان يريد الدفاع عن اعتقادٍ قضى النفي المطلق في الآية الكريمة بخلافه.

ومن المفسرين من رأى في الاستدراك تطفًا في الخطاب مع موسى (عليه السلام)، وتقريبًا للمعنى له قبل رؤية آية الجبل، ومن ذلك ما رآه محمد أبو زهرة في تفسير هذه الآية فقال: (( الاستدراك تطفٌ لموسى، وتقريبٌ له لمعنى نفي الاستطاعة، فقال: {ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني}، والجبل أقوى وأشد وأضخم من موسى فإن استقر حين تجلي الله ويزوغ النور الإلهي فسوف تراني، ولكنه إن لم يستقر فإنك لن تراني )) (<sup>٣٤</sup>). ويتضح لنا من التفسير الذي ذكره محمد أبو زهرة أنَّ غاية الاستدراك كانت التطف في مخاطبة موسى (عليه السلام) وتقريب معنى نفي الاستطاعة، فالخطاب كان من الله تعالى إلى رسوله الكليم موسى (عليه السلام)، وهذه التفاتة جميلة من المفسر نستدلُّ منها على أنَّ الله تعالى لم يكن غاضبًا من طلب موسى (عليه السلام) لأنّه في الأصل طلب قومه لا طلبه، وهذا ليس بغائبٍ عن علم الله، فيُدفعُ بهذا توهم غضبه من طلب موسى (عليه السلام).

#### الخاتمة:

توصّل البحث في موضوع دفع توهم المعنى بالاستدراك إلى النتائج الآتية:

- ١- إنّ الاستدراك هو أقرب أسلوبٍ من أساليب اللغة العربية إلى موضوع دفع توهم المعنى، وقد اتّضح لنا ذلك منذ الخطوة الأولى في طريق بحثنا في هذا الموضوع إذ وجدنا أنّ تعريف الاستدراك في كتب النحو يتلخّص بعبارة (رفع توهم تولّد من كلامٍ سابقٍ).
- ٢- أصل معنى الاستدراك بالحرفين المشهورين به وهما: (لكنّ)، و(لكن) واحد ولكنّهما يختلفان من حيث العمل، وقد ورد كلّ منهما في كثيرٍ من آيات القرآن الكريم؛ ليدلّ دلالةً واضحةً إلى معنى دفع التوهم، وقد تحدّث ابن عاشور عن هذه الدلالة بغزارة في تفسيره.
- ٣- وجدنا أنّ ابن عاشور كان يكثر من استعمال مصطلح دفع التوهم أو ما يرادفه من ألفاظ في موضوع الاستدراك، أمّا غيره من المفسّرين فكانوا يستعملون هذا المصطلح أو ما يرادفه من ألفاظ ولكن بصورة أقلّ كما هو الظاهر من استعمال ابن عاشور، ولعلّ السبب في ذلك هو أنّهم كانوا يكتفون في تعبيرهم بمصطلح الاستدراك عن غيره من التعبيرات الدالة عليه لأنهم يرون فيه دلالةً على معنى دفع التوهم، ولأنهم كانوا يتعاملون مع ألفاظ واضحة الدلالة على معنى الاستدراك، أمّا ابن عاشور فعلمه كان يرى أنّ استعمال ما يعنيه مصطلح الاستدراك في كثيرٍ من الموارد بدلاً من لفظه، فيه بيانٌ وتوضيحٌ للمعاني المراد إيصالها للقارئ، ولعلّ لفظ التوهم يتولّد منه تصوّر ذهنيّ قد لا يؤدّيه لفظ الاستدراك لوحده.

#### الهوامش:

- (١) كتاب العين : ٥ / ٣٢٨ .
- (٢) معجم مقاييس اللغة : ٢ / ٢٦٩ .
- (٣) المعجم الوسيط : ١ / ٢٨١ .
- (٤) شرح الرضي على الكافية : ٤ / ٣٣٢ .
- (٥) الأصول في النحو : ١ / ٢٤٤ .
- (٦) التحرير والتنوير : ٣ / ٧٢ .
- (٧) الميزان في تفسير القرآن : ٢ / ٤٠٢ .
- (٨) المصدر نفسه : ٢ / ٤٠٣ .
- (٩) معالم التنزيل في تفسير القرآن : ١ / ٣٣٧ .
- (١٠) التحرير والتنوير : ١٠ / ٦٤ .
- (١١) الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل : ٢ / ٢٣٤ .
- (١٢) مفاتيح الغيب : ١٥ / ١٩٥ .
- (١٣) التحرير والتنوير : ١٤ / ١٥٤ .
- (١٤) الجامع لأحكام القرآن : ١٢ / ٣٢٤ .
- (١٥) أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ٣ / ٢٢٧ .
- (١٦) زهرة التقاسير : ٨ / ٤١٧٨ .
- (١٧) التفسير البياني لما في سورة النحل من دقائق المعاني : ١٠٥ .

- ١٨) كتاب سيبويه : ١ / ٤٣٥ .  
 ١٩) المقتضب : ١ / ١٢ .  
 ٢٠) التحرير والتنوير : ١ / ٢٨٦ .  
 ٢١) الجامع لأحكام القرآن : ١ / ٢٠٤ .  
 ٢٢) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : ١ / ١٤٠ .  
 ٢٣) تفسير القرآن العظيم : ١ / ١٨١ .  
 ٢٤) فتح القدير : ١ / ٣١ .  
 ٢٥) التفسير الوسيط للقرآن الكريم : ١ / ٥٩ .  
 ٢٦) التحرير والتنوير : ٨ / ٢٢٨ .  
 ٢٧) الكشّاف : ٢ / ١٢٤ .  
 ٢٨) أوضح التفاسير : ١ / ١٩١ .  
 ٢٩) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : ٥ / ١٠٤ .  
 ٣٠) التحرير والتنوير : ٩ / ٩٢ .  
 ٣١) الكشّاف : ٢ / ١٥٤ .  
 ٣٢) التحرير والتنوير : ٩ / ٩١ .  
 ٣٣) المصدر نفسه : ٩ / ٩٢ .  
 ٣٤) زهرة التفاسير : ٦ / ٢٩٤٦ .

#### المصادر والمراجع:

- ١-الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ), تحقيق: عبد الحسين الفتلي, مؤسسة الرسالة, لبنان - بيروت, عدد الأجزاء: ٣ .  
 ٢-الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي, منشورات مدرسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام, الطبعة الأولى - قم, ١٤٢١ هـ .  
 ٣- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ), تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي, دار إحياء التراث العربي - بيروت, الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ .  
 ٤- أوضح التفاسير: محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب (المتوفى: ١٤٠٢هـ), المطبعة المصرية ومكتبتها, الطبعة: السادسة, رمضان ١٣٨٣هـ - فبراير ١٩٦٤م, عدد الأجزاء: ١ .  
 ٥- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ), الدار التونسية للنشر - تونس, ١٩٨٤ م, عدد الأجزاء : ٣٠ .  
 ٦- التفسير البياني لما في سورة النحل من دقائق المعاني: سامي وديع عبد الفتاح القدومي, دار الوضاح - عمان, لم يذكر تاريخ الطباعة.  
 ٧- تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ): تحقيق: سامي بن محمد سلامة, دار طيبة للنشر والتوزيع, الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م, عدد الأجزاء: ٨ .  
 ٨-التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي, دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع, الفجالة - القاهرة, الطبعة: الأولى, ١٩٩٧م .

- ٩- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي): أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، عدد الأجزاء: ٢٠ جزءًا (في ١٠ مجلدات).
- ١٠- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، عدد الأجزاء: ١١ .
- ١١- زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي، عدد الأجزاء: ١٠ .
- ١٢- شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب: الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبادي النحوي (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، جامعة قار يونس - ليبيا، عدد الأجزاء: ٤ .
- ١٣- فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ .
- ١٤- كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء: ٨ .
- ١٥- كتاب سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ٤ .
- ١٦- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ، عدد الأجزاء: ٤ .
- ١٧- معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ)، حققه وخرَّج أحاديثه: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٨ .
- ١٨- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م / عدد الأجزاء: ٦ .
- ١٩- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، دار الدعوة، لم يُذكر تاريخ النشر.
- ٢٠- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير): أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ .
- ٢١- المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب - بيروت، عدد الأجزاء: ٤، لم يذكر تاريخ النشر.
- ٢٢- الميزان في تفسير القرآن: السيد محمد حسين الطباطبائي (المتوفى: ١٩٨١م)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٧هـ.